معالجة فيلم

رأس النمر

قصص من بطولات الصاعقة المصرية

قصة وسيناريو وحوار

الدكتور/ محمد رجب

بسم الله الرحمن الرحيم

{وما توفيقي إلا بالله}

أمير الشهداء العميد/ ابراهيم الرفاعي (رحمه الله)

الفكرة

بين نكسة ٦٧ ونصر٧٣ يوجد الكثير من البطولات الخارقة لرجال الصاعقة المصرية كانت من أهم أسباب نصر أكتوبر، منحت تلك البطولات الجيش المصري الثقة في النصر، ومن أهمها بطولات المجموعة ٣٩ قتال بقيادة "ابراهيم الرفاعي"، والتي اتخذت من "**رأس النمر**" شعاراً لها، وقامت المجموعة بحوالي ١٠٠ عملية فدائية، كل واحدة منهن أعظم من الأخرى، كما تعاونت المجموعة مع بعض المجموعات الأخرى في بعض العمليات، ومع كل عملية - بلا استثناء - كان الرفاعي يصاحبهم، حتى أتى نصر أكتوبر ليقوموا بمزيد من البطولات مثل تدمير مطار الطور، وتفجير آبار البترول في بلاعيم، وتفجير جسر الثغرة الذي يستخدمه العدو للعبور إلى الضفة الغربية، ووقف تقدم العدو وتدمير مدرعاته في منطقة الثغرة (فايد)، وكان للرفاعي بطولات تفوق الخيال في وقف مدرعات العدو وذلك حتى الرمق الأخير من حياته.

القصة

في ٩ مارس ١٩٦٩م وفي أحد مواقع القوات المسلحة المصرية على الضفة الغربية لقناة السويس، ينتظر الضباط والجنود وصول رئيس الأركان عبد المنعم رياض وهم لا يصدقون أن رئيس الأركان بذاته سيزورهم في هذا الموقع الخطير والذي لا يفصله عن أحد معسكرات العدو الاسرائيلي سوى مئات الأمتار، ويصل رئيس الأركان وليس معه سوى سائقه وحارس واحد، وأثناء يتفقده الموقع تنهال نيران العدو بشكل مفاجئ، ويُسرع الجميع للنزول في الحفر المخصصة للحماية والتعامل مع العدو، ويطلب قائد الموقع من رئيس الأركان التوجه إلى الملجئ والذي يقع على بُعد ١٥ متر، ولكنه يرفض ويتجه إلى احدى الحفر المخصصة للقتال شاهراً سلاحه، ويُصر على محاربة العدو بنفسه بل ويقود المعركة بروح المقاتل الشجاع، وتستمر المعركة ساعة ونصف ويتحول المكان إلى جحيم من كثرة النيران التي تلتهم كل شئ، ويتذكر رئيس الأركان ما حدث في صباح ذلك اليوم حينما أراد الخروج من بيته فأوقفته أخته الوحيدة فاطمة وهي تنظر إليه بحُب وشفقة وغضب في آن واحد، وبينما تناوله كابه العسكري تطلب منه ألا يذهب إلى ذلك الموقع، ويشعر بالحُزن من أجلها حينما ينفجر صاروخ بالقرب منه ويتسبب في تفريغ الهواء من الحفرة ونزيف حاد في صدره ينتج عنه خروج الدم من أنفه وفمه، ويُصاب حارسه الشخصي، ويتذكر مرة أخرى أخته وهو يقول لها: "إذا حاربنا في مكاتبنا سننهزم، الجنرال مكانه بين جنوده ... أنا زرت الجبهة قبل كده ١١ مرة ومحصلش حاجة"، ثم تفيض روحه الكريمة إلى خالقها، وفي اليوم التالي يتصدر خبر وفاة الشهيد في جميع الصحف مع منشت بالخط العريض:

"رئيس الجمهورية يُطلق اسم "يوم الشهيد" على يوم ٩ مارس تخليداً لذكرى الشهيد عبد المنعم رياض"

في معسكر المجموعة ٣٩ يشارك الرائد ابراهيم الرفاعي التدريبات مع جنوده؛ حيث يقتحمون مبنى ويشتبكون مع من فيه، وبعد انتهاء التدريب يجلسون جميعاً ليتناولوا طعامهم، ويتحاور الرفاعي مع أبطال مجموعته حول استشهاد رئيس الأركان، ويشاركه الدالي ومحي نوح الحوار ويطالبون بالقصاص، ويطمئنهم أنه لن يترك حقه وحق جميع الشهداء.

في اليوم التالي يخرج الرفاعي من المعسكر ثم يعود ووجهه مهللاً من الفرحة، ويخبر رجاله أن رئيس الجمهورية بنفسه كلفهم بالانتقام للشهيد، وأنه لن يقبل العزى في رئيس الأركان إلا بعدما يأخذوا بثأره، وذلك بتدمير الموقع الذي أطلق النار على رئيس الأركان، والذي يحتوي على عدد كبير من الدبابات، والمطلوب تدميرها بدون خسارة مقاتل واحد.

يخرج الأبطال في ظلام الليل وقد تنكروا في الزي العسكري الاسرائيلي ليثأروا للشهيد رياض، وقبل الوصول إلى معسكر العدو يثبتون الرشاشات الآلية تجاه المعسكر، ويتوجه الرفاعي ومعه ٧ من الأبطال ناحيته ويبقى ٤ بجوار الرشاشات، ويلاحظوا وجود ٤ حراس أمام البوابة الرئيسية، وهناك كشاف إضاءة يتم دورته في ٣٠ ثانية، ويطلب منهم الرفاعي الجري قبل أن يكمل دورته، وهذا يتطلب الجري بسرعة ٢٤ كيلو مع حمل ٢٠ كيلو متفجرات، وبمجرد مرور الكشاف الضوئي أمام الفرقة يكبر الرفاعي بصوت منخفض ولكن يملئه الحماس والإيمان، فينطلقوا وفي يد كل منهم سلاح أبيض، ويعود الكشاف وبين الأبطال وبين والحراس مسافة ١٠ متر، ويرى الحراس أشباحاً تطير في الظلام، وقبل أن يطلقوا رصاصة واحدة يقذف الرفاعي سلاحه في عنق الحارس الأول ويفعل باقي المجموعة مثله، وفي ثوانٍ قليلة يحملون جثث الحراس ويلقون بها بعيداً عن الإضاءة ويستولوا على أسلحتهم ويطلقون النار في الهواء فيسرع جميع من في المعسكر تجاه البوابة وهم يتسائلون عما يحدث، فيردوا عليهم بالعبرية: "جنود مصريين قتلنا بعضهم وهرب البعض"، وفي تلك اللحظة تنهال النيران على المعسكر من عدة اتجاهات وكأنّ هناك لواء كامل يحاصر المعسكر، ويصيح قائد المعسكر "الجميع في مواقعه للاشتباك" ويتجه الجميع لاطلاق النار من فتحات في جدران السور، ويدخل الرفاعي ورجاله المعسكر ويستغلوا انشغال الجميع بالاشتباك ويختفوا وسط الدبابات، ويزرع كل واحد منهم بعض المتفجرات، وعند انتهائهم كانت النيران المنهالة على المعسكر قد توقفت، فينطلق الأبطال إلى البوابة وهم يصرخون بالعبرية: "المصريين يهربون ... اقتلوهم ولا تدعوهم يهربوا"، ويخرجوا من بوابة المعسكر بأقصى سرعة وهم يطلقون الأعيرة النارية ويتعجب الجميع من شجاعتهم الغير معتادة من الجندي الاسرائيلي ولا يجرأ أحد على الخروج معهم، ولكنّ جندي اسرائيلي يقف بالقرب من البوابة يرى الأبطال عن قُرب فيدرك أنهم مصريون، فيضع الدالي مسدسه في جنبه ويجبره على الصمت والتحرك معه، ويصيح قائد المعسكر عليهم

ليرجعوا، ولكن قبل أن ينتهي من كلماته ينفجر المعسكر دبابة عقب الأخرى حتى ينفجر بالكامل بكل ما فيه من المدرعات والضباط والجنود.

يأمر الرفاعي رجاله بالحصول على اجازة للإستراحة والاطمئنان على أسرهم، ويسافر هو الى القاهرة ليحصل على ٢٤ ساعة راحة قبل لقاء القيادات للتعرف على العملية الجديدة. وتستمر العمليات للمجموعة ٣٩ بقيادة الرفاعي ويقرر العدو الانتقام بطريقة قذرة فيقوموا بقذف العديد من المواقع المدنية المصرية، وفي يوم ٨ أبريل عام ١٩٧٠م، تقصف طائراتهم الفانتوم "مدرسة بحر البقر" في محافظة الشرقية، ويقتلوا ٣٠ طفلاً ويصيبوا ٥٠ آخرين بالإضافة الى المدرسين والعاملين. ثم يقوموا بمهاجمة معسكر المجموعة ٣٩، ويتعرض لضرب شديد بالقنابل وتنزل الصواريخ كالمطر على المباني فتسقط كتلة خرسانية كبيرة على ذراع المجند عبده موسى، وتصيب بطنه بعض الشظايا فتتمزق بطنه وتخرج أحشائه ولكنه لا يزال حياً ينظر بنظرات المستغيث بمن حوله، فيسرع إليه الرفاعي ويصرخ بأعلى صوته: "هاتولي سطور ... بسرعة"، ويبتر الرفاعي ذراع عبده العالقة تحت الخرسانة بينما عبده ساكناً لا يتألم وكأنّه حصل على مسكن من الآلآم، ثم يصيح الرفاعي: "بسرعة على الزورق"، ويرفعه الجنود بحذر ويتحركوا به وسط القنابل، ويخرج به الرفاعي على الزورق المطاطي، يسير به بسرعة كبيرة على الماء وكأنّه يطير ليصل إلى أقرب مستشفى.

بعد عدة سنوات من الملاحم والمهام المستحيلة للمجموعة ٣٩ خاصة والصاعقة عامة، يصل خبر الاستعداد للحرب، فيزور الرفاعي أسرته ليودعها، وفي السادس من أكتوبر الموافق العاشر من رمضان عام ١٩٧٣م وفي الثانية ظهراً تأتي الأوامر من القيادة العليا بعبور قناة السويس والتعامل المباشر مع العدو على كل الجبهات، وتُعلن جميع وسائل الإعلام عن بدء الحرب الشاملة ضد العدو لاسترداد سيناء الغالية، ويتلقى المصريون الخبر فيرفعون أيديهم إلى السماء بقلوب راجية وأعين باكية، وتعبر القوات المسلحة قناة السويس وتدمر أسطورة خط بارليف الحصين بقوة دفع المياه وقوة "الله أكبر" ويتم إحداث خسائر كبيرة في صفوف الأعداء.

تستمر الحرب عدة أيام ويتم استدعاء قيادات المجموعات القتالية للصاعقة وبالطبع الرفاعي معهم، ويجتمعوا جميعاً مع القيادات العُليا للقوات المسلحة، ويتم ابلاغهم أن العدو أحدث ثغرة في الضفة الغربية، حيث تمكنت كتيبة دبابات اسرائيلية من العبور إلى غرب القناة مستخدمين

دبابات سوفيتية الصُنع من مخلفات حرب "٦٧" ترفع العلم المصري للتمويه، وقامت الدبابات بقصف الرادارات وهوائيات البطاريات مما أدى إلى فتح ثغرة لطيران العدو، كما أن الدبابات قامت بالاختباء وسط الأشجار الكثيفة، وأصبحت تمثل خطراً كبيراً يجب التعامل معه ومنع الامدادات عن الكتيبة بتفجير جسر الثغرة الذي يعبر منه العدو إلى الضفة الغربية.

في اليوم التالي الموافق ١٨ أكتوبر يتحرك الرفاعي ورجاله ليلاً إلى غرب القناة في منطقة الدفرسوار وتغطس الضفادع البشرية تحت الجسر ويزرعوا عبوات شديدة الانفجار، ويتم تدمير الجسر وعزل العدو عن الضفة الغربية، ثم يتوجه الرفاعي ومجموعته إلى طريق الاسماعيلية للتعامل مع كتيبة الدبابات التي عبرت للضفة الغربية لوقف تقدمها إلى القاهرة.

في فجر يوم ١٩ أكتوبر، يستيقظ الرفاعي في حالة من النشاط والسعادة، ويتوجه مع مجموعته إلى فايد، وفي الطريق يلتقون ببعض العائدين من فايد، ليخبروهم أن الوضع صعب جداً هناك؛ كمائن الموت في كل مكان ويوجد مئات من دبابات العدو تسيطر على فايد، ولكن ذلك لا يزيد الرفاعي ورجاله إلا إصراراً على المواجهة، ولكن بعد قليل يرى الرفاعي بعض دبابات العدو مختفية خلف تبة رمالية، فيأمر كل السيارات بالعودة للخلف، ولكن الطريق ضيق ولا يمكن الدوران إلا بالخروج من الطريق والدخول في الرمال، ويؤكد الرفاعي على السيارات إلا تخرج عن الطريق تخوفاً من وجود ألغام في الرمال، ويأمرهم بالرجوع دون دوران، وتعود السيارات إلى الاسماعيلية بظهرها.

عقب العودة إلى الاسماعيلية بفترة قليلة يُفاجئ الجميع بالرفاعي وهو يستدعيهم ويخبرهم أن هناك أوامر بالذهاب إلى فايد مرة أخرى، فيودّع الرجال بعضهم البعض بالأحضان فقد أيقنوا أنهم على أبواب الشهادة، وتتحرك السيارات حتى تصل منطقة مليئة بالشجر، ويتم اخفاء السيارات بين الشجر، ويترجل الرفاعي ومجموعته ويقف الجميع شاهرين أسلحتهم وبصوت قوي يملؤه الايمان يصيحوا وكأنّهم رجل واحد: "الله أكبر .. الله أكبر" ويصيح فيهم الرفاعي: "يا رجاله محدش يموت ببلاش ... اللي يضحي بروحه يكون قصادها على الأقل عشرة"، ويبدأ الاشتباك ويُفاجئ العدو بالوحوش يدمرون مدرعاته ودباباته واحدة تلو الأخرى، يحاربون كما لو أنهم يشتهون الموت، ويصعد أربعة منهم فوق قواعد الصواريخ ومعهم الرفاعي يضربون بكل شراسة دبابات العدو، وتتوجه مدفعية العدو نحو الرفاعي ومن معه، فيقفز الجميع من

أعلى قواعد الصواريخ ويصيحون على الرفاعي: "يا فندم انزل بسرعة ... المدفعية هيضربونا"، ولكن الرفاعي لا يتحرك فيحاولون سحبه من يده ليقفز فيصيح فيهم: "دي فرصتي .. لازم أجيب حقنا"، ويستمر الرفاعي في ضرب العدو بكل قوة وشجاعة، حتى تنفجر قنبلة بالقرب منه وتصيبه شظية في صدره، ويصعد بعض الجنود فينزلوه والدموع في عيونهم ويطلبون الاسعاف، ويحاولون سقايته فيرفض الرفاعي قائلاً: "الحمد لله .. أنا صايم"، وقبل أن يفقد وعيه يسمع البعض يقول: "إلا الرفاعي يا رب"، فيقول له الرفاعي:

"مصر ولاّدة ... لو مات رفاعي ... هيجي ألف رفاعي"

ويتوقف الزمن لحظات يبكي فيها الجميع على الرفاعي وكأنّهم نسوا أنهم في ميدان الحرب والقنابل تتساقط حولهم من كل اتجاه ثم يفقد الرفاعي وعيه، وبعد قليل تحضر الاسعاف بالرغم من شدة الضرب، وتنطلق السيارة بأقصى سرعة ولكنها تغرز في الرمال، فينزل السائق وزميله، ويصيحا: "يا رب عشان خاطر البطل اللي معانا خرجنا من هنا"، وتخرج السيارة وتنطلق بسرعة ودون توقف، ويصل الرفاعي إلى مستشفي الجلاء والدماء تملأ صدره ويتم ادخاله غرفة العمليات ويقف الجميع على باب الغرفة في حالة ترقب، وبعد قليل يخرج الطبيب ويقول: "البقاء لله ... كان بطل وربنا كرمه بالشهادة في يوم جمعة في شهر رمضان الكريم".

أهم الشخصيات

رئيس الأركان الفريق أول/ عبد المنعم رياض

أخت رئيس الأركان/ فاطمة

المجموعة ٣٩

قائد المجموعة العميد الشهيد/ إبراهيم الرفاعي

زوجة الشهيد إبراهيم الرفاعي/ رُقية

الرائد الشهيد/ عصام الدالي

الرائد الشهيد/ حسن العجيزي

النقيب/ محي الدين نوح

الرقيب/ محمد عبده موسى

العريف/ سمير نوح

الجندي/ محمد عويس

أبطال من مجموعات أخرى

قائد اللواء ١٣٩ صاعقة العميد/ أحمد أسامة

العميد/ سمير حسنين

المقدم/ عيد زكي

الشهيد الحي الجندي/ عبد الجواد سويلم

الجندي الممرض/ الفونس

الجندي / صابر عوض (الجزار)

الجندي / عبد الفتاح عمران (الجزار)

الجندي الممرض/ الفونس

سائق الاسعاف/ سليم

بعض مشاهد السيناريو

مشهد (١- أ) أحد مواقع القوات المسلحة على الضفة الغربية نهار/ خارجي

- في أحد مواقع القوات المسلحة المصرية على الضفة الغربية لقناة السويس أمام معسكرات العدو الاسرائيلي، ينتظر جميع الضباط والجنود وصول رئيس الأركان بكل لهفة، ... ويدور الحديث بين اثنين من الضباط:

الضابط الأول

معقول رئيس الأركان بنفسه هيجي معسكرنا ويقف معانا على أرض المعركة؟ مش خايف على نفسه؟

الضابط الثاني

ومش معقول ليه يا سيدي؟ مهو راح معسكرات كتير قبل كده!

الضابط الأول

ايوه بس ده أقرب موقع من العدو ... كل اللي بينا وبينهم ٢٥٠متر بس

الضابط الثاني

الفريق عبد المنعم رياض رجل شجاع وبيحب بلده ... وقرر أنه يدعمنا ويشجعنا بنفسه ... خصوصا أننا بدأنا امبارح في خطة ضرب خط بارليف.

الضابط الأول

مش بس ضربناه ... ده الحمد لله وقعنا فيهم خساير كبيرة ودمرنا جزء كبير من مواقعهم على خط بارليف ... ودي تعتبر أكبر ضربة لينا من سنتين .. من ساعة ما حصلت النكسة.

الضابط الثاني

ربنا ما يعودها.

- بعد قليل يدخل رئيس الأركان إلى الموقع والذي يقع أمام القناة بشكل مباشر وفي الناحية الشرقية للقناة يوجد موقع للعدو كان قد تم ضربته بالأمس، ولم يكن مع رئيس الأركان سوى حارس واحد وسائقه.

يبدأ رئيس الأركان في تفقد الموقع ويتناقش مع قائد الموقع وبعض الضباط، ولكنها كانت دقائق قليلة منذ لحظة وصوله لتنهال نيران العدو على الموقع بشكل مفاجئ، ويسرع الجميع للنزول في الحفر المخصصة للحماية والتعامل مع العدو، وبصوت يملؤه القلق والاهتمام يوجه قائد الموقع حديثه إلى رئيس الأركان:

قائد الموقع

يا فندم بلاش حضرتك تتجه للحفر ... مش آمنة على سيادتك ... الملجأ على بعد ١٥ متر.

- ينظر رئيس الأركان إليه مستنكراً ورافضاً الذهاب الى الملجأ ويتجه فوراً بدون كلام وبلا تردد إلى احدى الحفر المخصصة للقتال شاهراً سلاحه، ويُصر على محاربة العدو بنفسه بل ويقود المعركة بروح المقاتل الشجاع، وبجواره حارسه الخاص.

يصرخ بعض الجنود:

أصوات الجنود

الله أكبر ...

رئيس الأركان بنفسه معانا ..

رئيس الأركان

شدوا حيلكم يا وحوش .. ربنا معانا.

- وتستمر المعركة حوالي ساعة ونصف يقاتل فيها الجميع وطلقات النيران تصم الأذان، ويتحول المكان إلى جحيم من كثرة النيران التي تلتهم الأشجار بلا رحمة، تتساقط الصواريخ والقنابل على الموقع، ويمر شريط الذكريات أمام رئيس الأركان (فلاش باك).

قطع متوازي مع مشهد (٢ - أ)

مشهد رقم (٢-أ)　　منزل رئيس الأركان　　صباحاً/ داخلي

- يقف رئيس الأركان في صالة منزله، وهو على وشك الخروج مرتدياً زيه العسكري الأنيق، ينظر في مرآة معلقة بجوار باب المنزل ليهندم ملابسه ويرتدي كابه المعلق بجوارها، وخلفه مكتبة عليها العديد من النياشين العسكرية التي حصل عليها خلال أكثر من ٣٠ عاماً، وفي الوسط عدة صور له مع مجموعات مختلفة من الضباط والجنود في المعسكرات، وتقترب منه فاطمة (امرأة في الأربعينات) وتنظر إليه بنظرات تجمع بين الحُب والشفقة والغضب في آن واحد، وتقول له وهي تناوله الكاب العسكري الخاص به:

فاطمة

أنا عارفه أن مفيش فايدة من الكلام ... طالما أخذت قرارك مش هترجع عنه ... بس ليه؟

- ينظر إليها بدون أن ينطق بكلمة، ولكن نظراته تقول لا فائدة من الكلام.

قطع متوازي مع مشهد (١ - ب)

مشهد (١- ب)　　أحد مواقع القوات المسلحة على الضفة الغربية　　نهار/ خارجي

- فجأة ينتبه الفريق عبد المنعم رياض على صوت صاروخ يسقط على مسافة غير بعيدة عنه يتسبب في مقتل ثلاثة من الجنود في حفرة واحدة، فيطلق المزيد من الطلقات من البندقية الآلية التي حصل عليها قبل نزوله إلى حفرة القتال، ثم يعود شريط الذكريات إليه مرة أخرى

قطع متوازي مع مشهد (٢ - ب)

مشهد رقم (٢-ب)　　منزل رئيس الأركان　　صباحاً/ داخلي

فاطمة

ليه تنزل بنفسك إلى الميدان؟ خليك قاعد في مكتبك ... الناس محتاجاك تخطط وتفكر مش تنزل الميدان ... أنت مش ضابط عادي أنت رئيس الأركان ...

- يرقبها بنظرة غاضبة ولا يتكلم، ولكنها تواصل الحديث:

فاطمة

أنا مليش في الدنيا غيرك ... أنت اخويا الوحيد ... رفضت الزواج عشان أكون جنبك باستمرار ... الحياة من غيرك ملهاش أي معنى ...

- ينظر إليها بشفقة ثم يضع يده على كتفها وأخيراً ينطق بصوت هادئ ولكنه قوي:

عبد المنعم رياض

- لازم أكون في الجبهة مع ولادي واخواتي ... روحي مش أغلى من روحهم ولا دمي أغلى من دمهم ... ولو استشهدت فده شرف تتمناه ناس كتير.

قطع متوازي مع مشهد (١ - ج)

مشهد (١- ج)　　أحد مواقع القوات المسلحة على الضفة الغربية　　نهار/ خارجي

- مرة أخرى ينتبه رئيس الأركان من شريط ذكرياته ومشاعره المختلطة بين حُبه لوطنه وحنينه وشفقته على أخته الوحيدة، وينفجر صاروخ بالقرب منه يتسبب في تفريغ الهواء من الحفرة ونزيف في صدره ينتج عنه خروج الدم من أنفه وفمه، ويُصاب كذلك حارسه الذي ينادي عليه بصوت ضعيف:

الحارس

أنا اتصبت يا فندم

فيجيبه وهو يحاول كتم ألمه:

رئيس الأركان

وأنا كمان.

- ويعود شريط الذكريات إليه وقد بدأ يستشعر اقتراب أجله.

قطع متوازي مع مشهد (٢ - ج)

مشهد رقم (٢-ج)　　منزل رئيس الأركان　　صباحاً/ داخلي

- تنظر إليه فاطمة وعيناها مملؤتان بالدموع ... وتسقط دمعة على خدها وهي تقول بصوت حزين:

فاطمة

- عشان خاطري.

رئيس الأركان

ارجوكي متمكليش ... أنتي عارفه كويس خاطرك غالي عندي ... بس

فاطمة

بس ايه؟

- محتاج اشوف بنفسي الأرض اللي هنحارب عليها واللي على ترابها هيكون النصر بإذن الله.

فاطمة

ممكن فرق الاستطلاع تقوم بالمهمة.

إذا حاربنا في مكاتبنا أكيد هنتهزم، الجنرال مكانه وسط جنوده، وفي المقدمة كمان ... وبعدين يا ستي أنا رحت الجبهة قبل كده ١١ مرة ومحصلش حاجة ... أنتي ليه خايفة اوي المره دي؟

فاطمة

مش مرتاحة المره دي ... خلاص .. لو أنت مُصر خدني معاك ... على الأقل لو حصل حاجة أكون معاك.

- ينظر إلى عينيها بعمق ويقول:

معركتك هنا مع الأجيال الجديدة اللي بتدرسي ليهم في الجامعة ... ربيهم زي ما اتربينا وادعوا لمصر بالنصر.

فاطمة

هتوحشني أوي لحد ما اشوفك تاني بإذن الله.

فاطمة أنتي أختي الوحيدة وأغلى حد في حياتي ... ربنا يجمعنا في الدنيا والآخرة على الحب دايماً.

- ثم يخرج رئيس الأركان من غرفته وهو يقول:

استودعكم الله

قطع

مشهد رقم (٣) فوتو مونتاج

- مطابع عديدة تقوم بطبع جريدة اليوم الجديد ويظهر عليها خبر بالخط العريض: "استشهاد رئيس الأركان الفريق عبد المنعم رياض"

- جنازة عسكرية مهيبة وبها صور للشهيد بإذن الله عبد المنعم رياض.

- بعض الناس يمسكون الجرائد ومكتوب عليها بالخط العريض:

"رئيس الجمهورية يطلق اسم "يوم الشهيد" على يوم ٩ مارس لتخليد ذكرى الشهيد الفريق عبد المنعم رياض"

قطع